

ذكرت صحيفة الإندبندنت أن الربيع العربي الآن قد بدأ يتحول إلى صيف عربي، وتحدثت عن الأوضاع في سوريا على وجه التحديد وقالت إن ما يجري فيها الآن يشبه محاربة نظام الاستعمار الفرنسي في عهد الرئيس شارل ديغول عام 5491، حيث يمثل النظام الآن دور الفرنسيين، في حين أن الوطنيين المحاربين للاستعمار هم من آباء وأجداد الشباب الذين يحتجون بشجاعة في نفس الشوارع اليوم ضد نظام بشار الأسد. وهناك السفير الأمريكي روبرت فورد الذي حل محل الدبلوماسي البريطاني ترينس شون الذي أعرب عن انتقاده للنظام في زيارة مثيرة للجدل إلى مدينة حماه.

وأشارت إلى أنه من غير المستغرب أن يكون المحتجين السوريين، رغم سعادتهم برؤية فورد في حماه، أكثر تحمساً لتعلم الثورة من أشقائهم وشقيقاتهم المصريين. فقد تحدث الكثير من المتظاهرين المناهضون لمبارك عن كيفية استخدام الفيس بوك وتويتر، والآن فهم يقدمون نصائح عن كيفية معارضة النظام البعثي. فعلى سبيل المثال، قدم مصري يقول إنه يعشق سوريا نصيحة على شبكة الأخبار السورية قال فيها: "يجب أن تشمل المظاهرات كل المدن حتى لو كان عدد المحتجين قليلاً، فكلما اتسعت المنطقة جغرافياً كان من الصعب قمع المظاهرات". وأكمل المواطن المصري نصيحته قائلاً: "حاولوا إجهاد قوات الأمن بالاحتجاج ليلاً ونهاراً. وتجمعوا في الشوارع الضيقة حاولوا أن تكتسبوا مزيداً من المتعاطفين. كونوا شجعاناً، فتفوزوا بالحرب النفسية، ولا تقوموا أبداً بمهاجمة قوات الأمن".

إلا أن الصحيفة رأت أن تلك الجملة الأخيرة يسهل على المصري أن يقولها حيث إن الجيش في مصر رأى أن وظيفته حماية الشعب، في حين أن أوامر الجيش في سوريا كانت حماية النظام البعثي فيستخدم الرصاص الحي ضد المحتجين.

كاتب المقالة :

تاريخ النشر : 16/07/2011

من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر

رابط الموقع : www.mohammedfarag.com